

قراءة في واقع وتحديات تعلم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل لدى طلبة الدكتوراه بجامعة جيجل.

A Review of the Reality and Challenges of Learning English through the Moodle Platform for PhD Students at the University of Jijel.

بلال لعفيون

مخبر اللغة وتحليل الخطاب

جامعة جيجل-18000 جيجل-(الجزائر)

bilal.lafioune@univ-jijel.dz

بشرى بوبشيرة*

مخبر اللغة وتحليل الخطاب

جامعة جيجل-18000 جيجل-(الجزائر)

bouchra.boubechira@univ-jijel.dz

تاريخ القبول: 2025/09/02

تاريخ الإرسال: 2025/01/10

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشاكل والعقبات التي تعترض طلبة الدكتوراه خلال تعلمهم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل (Moodle) التعليمية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه بجامعة جيجل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبانة على عينة الدراسة، ممثلة في (82) طالبا وطالبة. وقد تمحورت إشكالية الدراسة في: معرفة مدى توافق الأهداف المسطرة من قبل وزارة التعليم العالي لتعلم اللغة الإنجليزية بالنسبة لطلبة الدكتوراه والمحتوى المقدم عبر منصة مودل. من خلال تحليل المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية عبر المنصة. واقتراح بعض الحلول المناسبة. هذا وقد كانت النتائج المتوصل إليها تشير إلى أن التكوين التكميلي لمقياس اللغة الإنجليزية المقدم لطلبة الدكتوراه يفتقر لصياغة تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للطلبة، ويحتاج إلى تعديلات جديّة تتيح لهم تعلّما حسنا، وصولا إلى الأهداف المرجوة من هذا التكوين.

الكلمات المفتاحية: منصة مودل، اللغة الإنجليزية، التكوين التكميلي، المحتوى التعليمي.

Abstract :

The study aimed to identify the main problems and obstacles faced by PhD students in learning English through the Moodle educational platform, from the perspective of PhD students at the University of Jijel. To achieve the study's objectives, a questionnaire was distributed to a sample of 82 students. The research problem focused on understanding the extent to which the goals set by the Ministry of Higher Education for teaching English to PhD students align with the content provided on the Moodle platform, by analyzing the challenges students face in learning English through the platform and proposing suitable solutions. The results indicated that the supplementary training for the English language program offered to PhD students lacks a structure that meets the actual needs of the students and requires significant modifications to enable effective learning and achieve the desired goals of this training.

*المؤلف المرسل: بشرى بوبشيرة

Keywords: Moodle platform, English language, supplementary training, educational content.

مقدمة:

تعدّ اللغة الإنجليزية من المقاييس التي سعت وزارة التعليم العالي إلى إدراجها في التّكوين التّكميلي للطور الثالث (دكتوراه)، لأنّ إتقانها أمر أساسي لطلبة الدكتوراه، الذين يسعون لتحقيق إنجازات أكاديمية وبحثية. زيادة إلى كون مرحلة الدكتوراه هي مرحلة البحوث المعمّقة، ويُشترط فيها إضافة إلى التّمكن من لغة التّكوين (اللغة العربية)، التّمكن من لغة بحث. وقد اختارت الوزارة لطلبة دفعة 2023 اللغة الإنجليزية كلغة بحث ثانية لطلبة الدكتوراه. وذلك راجع لكونها "لغة ناقلة منتشرة عابرة للأوطان" (لويس جان كالفي، (2008)، ص 61). كما أنّ مستجدات التكنولوجيا والعلم حاصلة بنسبة كبيرة في اللغة الإنجليزية.

وبما أنّ دراسات الدكتوراه تتطلب مهارات لغوية متقدمة في مقياس اللغة الإنجليزية، ليس فقط لفهم المحتوى الأكاديمي، بل حتّى للتّواصل الفعال مع المجتمع الأكاديمي الدولي. كان من المهم تركيز التّكوين التّكميلي على تطوير مهارات الطّلبة في القراءة، والكتابة والاستماع، والمحادثة. ممّا يساهم في تعزيز قدراتهم اللّغوية والثّقافية، والتّفكير النّقدي والإبداعي. ولتسهيل هذه العملية تمّ استخدام منصة مودل (Moodle) باعتبارها وسيلة فعّالة لتعزيز التّعلّم، ومفروضة في الوقت ذاته من طرف الوزارة الوصيّة. فهي توفر بيئة تعليمية مرنة تسمح للأساتذة والطّلبة بالتّفاعل بشكل أفضل من خلال مجموعة من الأدوات والموارد.

ولعلّ تعليم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل الإلكترونيّة من القضايا المهمّة التي واجهت جامعات الجزائر نظراً لحدّة التّعامل بها، وللتّحديات التي تعترض الأساتذة والطّلبة عند استخدام المنصة في سياق التّعليم، ممّا يؤثر على فعالية العملية التعليمية التّعلّمية.

تمثلت مشكلة الدراسة في الطّرح التّالي:

— ما مدى سلاسة وفاعلية أو صعوبة واضطراب تعليم اللغة الإنجليزية لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل؟

— ما هي المشاكل الرئيسيّة التي يواجهها طلبة الطور الثالث من التعليم العالي خلال تعلّم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل من وجهة نظر طلبة الدكتوراه لجامعة جيجل؟

وتفرعت عن التّساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التّالية:

— هل المحتوى التّعليمي المقدم في المنصة مضبوط، يضمن تكوين متكامل للغة الإنجليزية؟ وهل تكنولوجيا تسيير المنصة ميسرة أو معقدة للعلمية التعليمية التعلّمية؟ وما مدى نجاعة وفاعلية هذا التّكوين مع طلبة الدكتوراه في جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل؟

- كيف تؤثر مشاكل استخدام منصة مودل في تعلّم اللغة الإنجليزية على نتائج التّعلّم وأداء طلبة الدكتوراه من وجهة نظرهم؟
- ما هي الحلول الممكنة لتحسين تعلّم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل الإلكترونية من وجهة نظر طلبة دكتوراه جامعة جيجل؟

وبناء على ما سبق صيغت إشكالية هذه الدراسة فيما يلي:

- تساعد على تقييم مدى فاعلية المحتوى التّعليمي وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل بالنسبة لطلبة الدكتوراه.
- التّعرف على العقبات التي تعترض طلبة الدكتوراه في تعلّم اللغة الإنجليزيّة، ممّا يتيح فرصة تحسين استراتيجيات التّعليم عبر منصة مودل، والتّمكن من تلبية احتياجات الطّلبة بشكل أفضل.
- الوقوف على مدى نوعية وجودة تعليم اللغة الإنجليزية لنخبة باحثي الجامعة الجزائرية.

تهدف هذه الدّراسة إلى:

- معرفة مدى توافق الأهداف المسطرة من قبل وزارة التّعليم العالي لتعلّم اللغة الإنجليزية بالنسبة لطلبة الدكتوراه والمحتوى المقدم عبر منصة مودل.
- تحليل المشاكل التي يواجهها الطّلبة في تعلّم اللغة الإنجليزيّة عبر منصة مودل.
- تقديم توصيات لتحسين تجربة التّعلّم وزيادة فعالية استخدام منصة مودل.

تكمن حدود هذه الدّراسة في:

- الحدّ البشريّ: اقتصرت الدّراسة على طلبة الدكتوراه الناجحين في دفعة 2023م بجامعة جيجل.
- الحدّ الموضوعيّ: اقتصرت الدّراسة على دراسة مشاكل تعلّم اللغة الإنجليزية عبر منصة التّعليم الإلكتروني مودل (Moodle) وأثره في نتائج التّعلّم وأداء طلبة الدكتوراه من وجهة نظر طلبة الدكتوراه بجامعة جيجل دفعة 2023م.
- الحدّ المكاني: كليات جامعة جيجل - الجزائر.
- الحدّ الزّمني: تمّ تطبيق الدّراسة في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى نوفمبر للموسم الدراسي

2024-2025.

1- منصة مودل التعليمية:

1-1 تعريف منصة مودل (Moodle):

تشير منصة مودل إلى نظام تعليم إلكتروني، يسهّل للأساتذة عملية تقديم وتنظيم المحتوى التعليمي. فهو مصدر رئيسي لتلقي الدّروس وتفاعل الطلبة مع الأساتذة عن بعد. وقد عملت الجامعات الجزائرية على جعله أكثر المنصات التعليمية استخداماً في مجال التعليم الإلكتروني.

وتعرّف منصة مودل على أنّها: "برنامج تطبيقي مجانيّ على شبكة الويب الإنترنت، يوفر بيئة تعليمية متكاملة تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطّلبة وتوجيههم، وإضافة مصادر التّعلّم. مثل: صفحات ويب، وملفات الوسائط المتعدّدة، وبناء الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها، وإعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التّواصل والتّفاعل بين الطّلبة والمتعلّمين. مثل: المحادثات والمنتديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية." (بن عيشي عمار وآخرون، 2020، ص333)

Moodle "اختصار ل Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment وتعني باللغة الفرنسية Environnement D'apprentissage Dynamique Modulaire et Orienté" (أحميد حسينة، 2018، ص69)

كما أنّ مودل نظام متكامل يوفر خدمات إلكترونية عبر واجهة سهلة الاستخدام، تتكوّن من واجهة أمامية للمستخدم، وخلفية لمعالجة البيانات، وقاعدة بيانات لحفظ المعلومات، بالإضافة إلى نظام أمان لحماية المستخدمين.

تعتمد هذه المنصة على بنية سحابية مرنة تتيح التّوسع والتّكامل مع أنظمة خارجية. تهدف لتقديم تجربة رقمية سلسة وأمنة للمستخدمين.

وتمثّل منصة مودل التعليمية وسيطا رقميا يربط بين المعلّم والمتعلّم عن بعد، لتحقيق أهداف تعليمية مسطّرة.

1-2 مميزات وخصائص منصة مودل (Moodle):

تؤدي منصة مودل التعليمية دورا هاما في العملية التعليمية التّعليميّة بالجامعات الجزائرية كونها تتسم بالعديد من المميزات، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تتميز منصة مودل بواجهة مستخدم بسيطة، سهلة التّنقل، ممّا يسهل على الأساتذة والطّلبة استخدامها.
- إمكانية تعديل المنصة بما يتناسب واحتياجات المؤسسة التّعليميّة.
- توفير أدوات للتواصل بين الأساتذة والطّلبة، كالدرشة. كما يوفر نظاما لتقييم الطّلبة، وإدراج نقاط التّقييم من قبل الأساتذة.

— تدعم منصة مودل التّعليم بعدة لغات، ممّا يسهل استخدامها من قبل المؤسسات التّعليمية ذات الجنسيات المختلفة.

— تبقى المعلومات والأخبار محفوظة ومتاحة عند النشر، وبعد ذلك بسنوات، ويمكن الرجوع إليها في كل مكان وزمان. (فهد بن عبد العزيز الغفيلي، 2017، ص 27)

— إمكانية استخدام المنصة بالهاتف الذّكي أو جهاز الحاسوب في أي وقت، وفي أي مكان.

2- تعليم اللّغة الإنجليزيّة لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل (Moodle):

سعت وزارة التّعليم العالي إلى إدراج تعليم اللّغة الإنجليزيّة في الجامعات الجزائرية بمختلف تدرجاتها، وفي الوقت نفسه عملت على مواكبة التّطور الحاصل خاصة فيما يخص رقمنة القطاع، وكانت منصة مودل من أكثر المنصات التي أولتها أهمية كبيرة، نظرا لكونها واحدة من أبرز أنظمة إدارة التّعلم في العالم.

كما ركزت وزارة التّعليم العالي على فئة الدّراسات العليا خاصة دفعة (2022-2023)، والتي عمدت على إدراج نمط تكويني جديد يعرف بالتّكوين التّكميلي الذي يتضمن مقاييس أفقية تمثلت في: مقياس الفلسفة، مقياس تعليمية المواد، مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومقياس اللّغة الإنجليزيّة. هذا المقياس الأخير أولته عناية أكبر نظرا للأفاق البحثية التي قد يمنحها لو يتمكن الطلبة من توظيف اللّغة الإنجليزيّة في أبحاثهم لاحقا.

وحسب القرار (1419) المؤرخ في 14 ديسمبر 2022، فإنّ وزارة التّعليم العالي تسعى من خلال تعليم طلبة الدكتوراه لمقياس اللّغة الإنجليزيّة إلى:

- تنمية الحس النقدي لدى طالب الدكتوراه مما يسمح له بالمشاركة الفعالة في تطوّر المجتمع.
- اكتساب فكر منفتح واحترام الآخر.
- المهارات اللّغوية: الفهم والإنتاج الشّفوي والكتابي.
- المهارات العرضية: القدرة على التّحليل، التّليخيص، تقديم الإثباتات.
- مهارات التّقييم الدّاتي والعمل عبر الخط. (تطوير الاستقلالية)
- تطوير روح المقاولاتية والقيادة لدى طالب الدكتوراه.
- فهم النّظام الجامعي التّعليمي والبحثي بالموازنة مع الآداب والأخلاقيات الجامعية.

عملت الجامعة الجزائرية على عرض محتوى مقياس اللّغة الإنجليزيّة للتّكوين التّكميلي لطلبة الدكتوراه عبر منصة مودل، وتخصيص تكوين حضوري متمثل في ورشات وامتحان إثبات المستوى.

في البداية تم تصنيف الطّلبة بحسب مستواهم في اللّغة الإنجليزيّة، لتبدأ بعدها الدّراسة الفعلية عبر منصة مودل من خلال تقديم مادة تعليمية متنوعة شملت نصوصا، فيديوهات، تسجيلات

صوتية، وصوراً...، وقد أعدّ هذا المحتوى من طرف أساتذة مختصين ضمن فرق التكوين التي عينتها الوزارة.

كما تمّ إعداد المادة التعليمية لتكون موحّدة من حيث المواضيع والأهداف العامة بين جميع طلبة الدكتوراه بعض النّظر عن تخصصاتهم، مع تخصيص محتوى مناسب لكلّ مستوى من مستويات اللّغة الإنجليزية (من A1 إلى B2).

فبينما ركّز محتوى المستوى المبتدئ على الأساسيات والمفردات اليومية، تضمن محتوى المستوى المتوسط أنشطة لغوية أكثر تعقيداً وتوسيعاً للرّصيد اللّغوي، في حين عالج المستوى المتقدم مهارات أكاديمية ولغوية متقدمة.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

— حدود الدراسة:

تحدّدت الدّراسة الحالية بطلبة الدكتوراه دفعة (2023) بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل- وقد تم إجراؤها خلال شهر أكتوبر ونوفمبر من الموسم الدراسي 2024-2025.

— منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، لاستكشاف الظاهرة وجمع المعلومات حولها، بغرض تحليلها وتفسيرها بدقة.

— مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدّراسة في طلبة الدكتوراه الناجحين في دفعة 2023م بجامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-.

أمّا عينة الدّراسة، فقد تمّ تحديدها بطريقة قصدية، وشملت (82) طالبا وطالبة من التّخصصات التّالية: تعليمية اللغات، لسانيات تطبيقية، اللسانيات وتحليل الخطاب، اللسانيات التّداولية، الإنجليزية، علوم سياسية، الذكاء الاصطناعي، التسيير والاقتصاد.

— أداة الدّراسة:

تعدّ الاستبانة أداة فعّالة لجمع البيانات والمعلومات الضّروية للبحث، متمثلة في مجموعة من الأسئلة المغلقة (ذات إجابات محدّدة)، أو الأسئلة المفتوحة (ذات إجابات حرّة)، موجهة لعينة الدراسة من طلبة الدكتوراه الناجحين في دفعة 2023م بجامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-.

وقد تم توزيع أسئلة الدراسة على ثلاثة محاور أساسية: محور لتقييم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية، محور المشاكل التي تواجه طلبة الدكتوراه خلال استخدامهم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية، محور الآفاق التعليمية لتحسين تجربة التعلم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية.

– عرض نتائج المقابلات وتحليلها:

- معامل الثبات:

للحصول على معامل الثبات نستخدم عامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، فتحصل على القيم الموضحة في الجدول التالي:

مثال(01):

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون	N
0.729	0.844	22

الجدول رقم (01): معامل الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية.

من خلال استخدام برنامج SPSS وجدنا معامل الثبات يساوي 0.844 وهو قريب من 1 الصحيح، حيث كلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد كان الثبات مرتفع.

- معامل الصدق:

معامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبالتالي يساوي $\sqrt{0.844} = 0.918$ وهو كذلك قريب من الواحد الصحيح.

– مقياس ليكارت الخماسي: (وليد عبد الرحمان خالد الفراء، 1440هـ، ص26)

بما أنّ المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن أوزان وهي (موافق تماماً = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق تماماً = 1) بعد ذلك نحسب المتوسط الحسابي ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولاً وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5، حيث 4 تمثل عدد المسافات، و5 تمثل عدد الاختيارات، وحاصل قسمة 4 على 5 ينتج عنه طول الفترة وهو يساوي 0.8 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

* من إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS، السنة: 2024.

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	غير موافق تماما
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.6 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق تماما

المحور الأول: تقييم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.

مثال (02):

العبارات	المقياس	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
سبق لي تصفح منصات تعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية.	تكرار	0	1	1	12	8	4.23	0.75	موافق تماما
	نسبة	0	4.5	4.5	54.5	36.4			
منصة مودل منصة تعليمية معروفة لدى طلبة الدكتوراه بجامعة جيجل.	تكرار	1	0	2	8	11	4.27	0.95	موافق تماما
	نسبة	4.5	0	9.1	36.4	50			
منصة مودل الرقمية سهلة الاستخدام مقارنة بغيرها من المنصات التعليمية.	تكرار	0	1	5	9	7	4.00	0.87	موافق
	نسبة	0	4.5	22.7	40.9	31.8			
تقدم المنصة محتويات تعليمية متنوعة في مقياس الإنجليزية.	تكرار	0	3	4	12	3	3.68	0.89	موافق
	نسبة	0	13.6	18.2	54.5	13.6			
توفر المنصة نظاما لتقييم	تكرار	0	2	5	11	3	3.77	0.86	موافق

مستوى الطلبة في مقياس الإنجليزية.	نسبة	0	9.1	22.7	50	13.6			
نتيجة المحور الأول	تكرار	0	7	17	52	32	3.99	0.47	موافق
	نسبة	0	7	17	52	32			

الجدول رقم (02): يلخص نتائج تقييم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.

يضم المحور الأول 5 عبارات تدل على تقييم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية، يتبين من إجابات طلبة الدكتوراه بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل أن 54.5% وبنسبة 36.4% بين موافق وموافق تماماً سبق لهم تصفح منصات لتعلم اللغة الإنجليزية بمتوسط حسابي قدره 4.23 وانحراف معياري 0.75 أي أنّ الطلبة يوافقون تماماً أنّهم يتصفحون منصات لتعلم اللغة الإنجليزية، بينما 86.4% من طلبة الدكتوراه يوافقون أن منصة مودل منصة تعليمية معروفة لديهم حيث أنّ 36.4% من الطلبة يوافقون ذلك. بينما 50% يوافقون تماماً ذلك بمتوسط حسابي قدره 4.27 وانحراف معياري قدره 0.95 وبذلك طلبة الدكتوراه يوافقون تماماً هذه الفقرة. بينما يرى ما نسبته 40.9% و 31.8% بين موافق وموافق تماماً أن منصة مودل الرقمية سهلة الاستخدام مقارنة بغيرها من المنصات التعليمية وذلك بمتوسط حسابي قدره 4.00 وانحراف معياري 0.87 وهو ما يدل أن طلبة الدكتوراه يوافقون على هذه الفقرة. من جهة أخرى يرى طلبة الدكتوراه أن منصة مودل تقدم محتويات تعليمية متنوعة في مقياس الإنجليزية وذلك بنسبة 54.5% يوافقون هذا الرأي وبنسبة 13.6% يوافقون تماماً هذا الرأي وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.68 وانحراف معياري 0.89 وهو ما ينتج عنه أن طلبة الدكتوراه يوافقون على هذه الفقرة. أما الفقرة الأخيرة في هذا المحور فيرى طلبة الدكتوراه أنّ المنصة توفر نظاماً لتقييم مستوى الطلبة في مقياس الإنجليزية وذلك بنسبة 50% من الطلبة يوافقون على ذلك، و 13.6% يوافقون تماماً هذه الفقرة. بينما 9.1% غير موافقين وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.77 وانحراف معياري قدره 0.86 وبالتالي يوافق طلبة الدكتوراه على هذه الفقرة. أما نتيجة المحور الأول فإن معظم طلبة الدكتوراه يوافقون على أهمية منصة مودل في تعلم اللغة الإنجليزية وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.99 وانحراف معياري قدره 0.47.

المحور الثاني: المشاكل التي تواجهك خلال استخدامك منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.

مثال (03):

العبارة	المقياس	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
يواجه بعض الطلب صعوبة في استخدام منصة مودل لعدم القدرة على التكيف مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	تكرار	1	7	3	6	5	3.32	1.28	محايد
	نسبة	4.5	31.8	13.6	27.3	22.7			
عدم توافق محتوى اللغة الإنجليزية مع مستوى الطلبة واحتياجاتهم.	تكرار	0	3	2	4	13	4.23	1.11	موافق تماماً
	نسبة	0	13.6	9.1	18.2	59.1			
يواجه الطلبة مشاكل تقنية عديدة خلال استخدام منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.	تكرار	0	2	1	11	8	4.14	0.88	موافق
	نسبة	0	9.1	4.5	50	36.4			
انعدام التفاعل بين الأساتذة والطلبة عبر منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.	تكرار	0	0	0	9	13	4.59	0.50	موافق تماماً
	نسبة	0	0	0	40.9	59.1			
يعاني النظام من بطء الاستجابة في بعض الأحيان وعدم القدرة على تحميل ملفات لدروس الخاصة باللغة الإنجليزية	تكرار	1	2	3	8	8	3.91	1.15	موافق
	نسبة	4.5	9.1	13.6	36.4	36.4			
نتيجة المحور الثاني	تكرار	2	13	8	42	45	4.03	0.64	موافق
	نسبة	2	13	8	42	45			

الجدول رقم (03): يلخص نتائج المشاكل التي تواجه الطلبة خلال استخدامك منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية.

يظم المحور الثاني كذلك 5 عبارات تدل على المشاكل التي تواجه طالب الدكتوراه من خلال استخدامه منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية، حيث أن ما نسبته 31.8% من طلبة الدكتوراه لا يواجهون صعوبة في استخدام منصة مودل بينما يوافق ما نسبته 27.3% بوجود صعوبة في استخدام منصة مودل وذلك يعود لعدم قدرتهم على التكيف مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهو ما يوافق عليه تمام ما نسبته 22.7% من طلبة الدكتوراه المبحوثين وبالتالي يوجد نوع من الحياد بخصوص هذه الفقرة بمتوسط حسابي قدره 3.32 وانحراف معياري قدره 1.28. في حين يوافقون

بشدة ما نسبته 59.1% من طلبة الدكتوراه على عدم توافق محتوى اللغة الإنجليزية مع مستوى الطلبة واحتياجاتهم، في مقابل ما نسبته 13.6% غير موافقين على الطرح وبالتالي هناك توافق تام بعدم توافق محتوى اللغة الإنجليزية مع مستوى الطلبة واحتياجاتهم بمتوسط حسابي قدره 4.23 وانحراف معياري قدره 1.11. كما أن نسبة 50% يوافقون بأن طلبة الدكتوراه يواجهون مشاكل تقنية عديدة خلال استخدام منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية وهو ما يوافق عليه تماماً ما نسبته 36.4% من طلبة الدكتوراه، بينما لا يواجه هذه المشاكل التقنية ما نسبته 9.2% من الطلبة، وبالتالي يوافق طلبة الدكتوراه على وجود مشاكل تقنية عديدة من خلال استخدامهم لمنصة مودل في تعلم اللغة الإنجليزية بمتوسط حسابي قدره 4.14 وانحراف معياري قدره 0.88. في حين يوافق ما نسبته 40.9% ويوافق تماماً ما نسبته 59.1% بانعدام التفاعل بين الأساتذة والطلبة عبر منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية وبالتالي هناك توافق تام على هذه الفقرة بمتوسط حسابي قدره 4.59 وانحراف معياري قدره 0.50. فيما يوافق ويوافق تماماً ما نسبته 36.4% من طلبة الدكتوراه بأن منصة مودل تعاني من بطء الاستجابة في بعض الأحيان وعلى عدم القدرة على تحميل ملفات للدروس الخاصة باللغة الإنجليزية في حين لا يوافق هذا الطرح ما نسبته 13% من عدد الطلبة المبحوثين وبالتالي هناك توافق للطلبة بشكل كلي على هذه الفقرة بمتوسط حسابي قدره 3.91 وانحراف معياري قدره 1.15.

وبالتالي يوافق طلبة الدكتوراه بجامعة محمد الصديق بن يحيى على أن هناك مشاكل تواجههم من خلال استخدامهم منصة مودل لتعلم اللغة الإنجليزية بمتوسط حسابي قدره 4.03 وانحراف معياري قدره 0.64.

المحور الثالث: الآفاق التعليمية لتحسين تجربة التعلم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية.

مثال (04):

العبارة	المقياس	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تقديم تدريب بسيط حول كيفية استخدام المنصة بكفاءة.	تكرار	2	1	1	12	6	3.86	1.16	موافق
	نسبة	9.1	4.5	4.5	54.5	27.3			

موافق	1.17	3.95	9	7	3	2	1	تكرار	التنوع في المحتوى التفاعلي (مثل الألعاب التعليمية، النقاشات، الفصول الافتراضية).
			40.9	31.8	13.6	9.1	4.5	نسبة	
موافق	0.83	4.14	8	10	3	1	0	تكرار	توفير دعم في على مدار الساعة لمعالجة المشاكل التقنية.
			36.4	45.5	13.6	4.5	0	نسبة	
موافق تماما	0.80	4.5	14	6	1	1	0	تكرار	تحسين ميزات التفاعل بين الطلبة والمعلمين، مثل توفير منتديات نقاش فعّالة.
			63.6	27.3	4.5	4.5	0	نسبة	
موافق	1.15	4.17	11	8	3	1	0	تكرار	تحسين سرعة استجابة المنصة وتحميل محتوى اللغة الإنجليزية بشكل أسرع.
			50	36.3	13.6	4.5	0	نسبة	
موافق تماما	1.25	4.3	15	4	2	1	0	تكرار	توفير ميزة الترجمة الفورية لتسهيل فهم المحتوى التعليمي للغة الإنجليزية.
			68.2	18.2	9.1	4.5	0	نسبة	
موافق	1.08	4.03	63	47	13	7	3	تكرار	نتيجة المحور الثالث
			52.5	39.1	10.8	5.8	2.5	نسبة	

الجدول رقم (04): يلخص نتائج الأفاق التعليمية لتحسين تجربة التعلم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية.

يضم المحور الثالث 6 فقرات تدل على الأفاق التعليمية لتحسين تجربة التعلم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية، حيث أنه يوافق ما نسبته 54.5% من طلبة الدكتوراه بتقديم تدريب بسيط حول كيفية استخدام المنصة، بينما لا يوافقون تماماً ما نسبته 9.1% على هذا التدريب وبالتالي هناك توافق بين طلبة الدكتوراه بإجراء هذا التدريب بمتوسط حسابي قدره 3.86 وانحراف معياري قدره 1.17، ويوافق تماماً ما نسبته 40.9% من طلبة الدكتوراه على التنوع في المحتوى التفاعلي لتعلم اللغة الإنجليزية بينما يرى ما نسبته 13.6% من المستقصين بعدم وجود ضرورة لتنوع المحتوى التفاعلي، وبالتالي هناك توافق في تنوع المحتوى التعليمي من خلال إدخال عليه ألعاب تعليمية وطرح النقاشات والفصول الافتراضية وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.95 وانحراف معياري قدره 1.17، كما أن طلبة الدكتوراه يوافقون بنسبة 45.5% بأن يكون هناك توفير دعم في على مدار الساعة لمعالجة المشاكل التقنية وما نسبته 36.4% من الطلبة يوافقون تماماً هذا الرأي في حين لا يرى ما

نسبته 13.6% من الطلبة بأن هذا الإجراء ضروري، وبالتالي هناك توافق بتوفير دعم تقني على مدار الساعة بمتوسط حسابي قدره 4.14 وانحراف معياري قدره 0.83، كما أنه يوافق تماماً طلبية الدكتوراه تحسين ميزات التفاعل بين الطلبة والأساتذة من خلال توفير منتديات نقاش فعالة وذلك بنسبة 63.6% وبالتالي توافق بشدة على هذه الفقرة بمتوسط حسابي قدره 4.5 وانحراف معياري قدره 0.80، كما أن 50% من الطلبة يوافقون بشدة تحسين سرعة استجابة المنصة والقدرة على تحميل محتوى اللغة الإنجليزية بشكل أسرع، وما نسبته 36.3% يوافقون هذا الطرح وبالتالي هناك توافق لهذا الطرح بمتوسط حسابي قدره 4.17 وانحراف معياري قدره 1.15، في حين يوافق تماماً ما نسبته 68.2% من الطلبة بأن يكون هناك توفير ميزة الترجمة الفورية لتسهيل فهم المحتوى التعليمي للغة الإنجليزية وهو ما يوافق عليه ما نسبته 39.1% من طلبة الدكتوراه. وبالتالي هناك توافق تام لهذا الطرح بمتوسط حسابي قدره 4.3 وانحراف معياري قدره 1.25.

وبالتالي هناك توافق بالنسبة لطلبة الدكتوراه بضرورة تحسين تجربة التعلم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية بمتوسط حسابي قدره 4.03 وانحراف معياري قدره 1.08.

مناقشة النتائج:

أقر أفراد عينة الدراسة بأهمية منصة مودل في تعلّم اللغة الإنجليزية، فهم يستخدمونها لتعلّم اللغة الإنجليزية، حيث تم تخصيص حساب فردي لكل طالب وطالبة، ويقرون بأنها سهلة الاستخدام مقارنة بغيرها من المنصات التعليمية، فهي تقدّم محتوى تعليمي متنوع في مقياس اللغة الإنجليزية، ويحرص الأساتذة من خلالها على تقييم مستوى الطلبة في مقياس الإنجليزية، وجعل امتحان التقييم يختلف من مستوى لآخر.

أما فيما يخص المشاكل التي تواجه طلبة الدكتوراه خلال استخدامهم منصة مودل لتعلّم اللغة الإنجليزية، فهم يواجهون مشاكل تقنية عديدة خلال تصفح المنصة، فالمنصة تعاني من بطء الاستجابة في بعض الأحيان، ويظهر أنه ليس بإمكان الطلبة من تحميل ملفات للدروس الخاصة باللغة الإنجليزية. ويصرحون بعدم توافق محتوى اللغة الإنجليزية مع مستواهم واحتياجاتهم الفعلية، ويؤكدون بأن تفاعلهم عبر المنصة منعدم ممّا لا يسمح لهم بمشاركة آرائهم مع الأساتذة أو فتح باب النقاش فيها بينهم.

وفي سياق الحديث عن الآفاق التعليمية لتحسين تجربة التعلّم عبر منصة مودل للغة الإنجليزية، فإنّ طلبة الدكتوراه لجامعة جيجل قد أشاروا إلى أنّ التكوين التكميلي لمقياس الإنجليزية الذي تم عرضه عبر منصة مودل التعليمية يحتاج إلى تعديل سواء على مستوى الجانب التقني بالنسبة للمنصة أو على مستوى الجانب المعرفي بالنسبة للتكوين. فيقترحون في الجانب الأوّل تحسين سرعة استجابة المنصة، وتوفير دعم تقني على مدار الساعة لمعالجة المشاكل الآنية التي تعترض الطلبة.

وتسهيل تحميل محتوى اللغة الإنجليزية بشكل أسرع. بالإضافة إلى إدراج ميزة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، كتوفير منتديات نقاش فعّالة. في حين يرون أنّه وجب تقديم تدريب بسيط حول كيفية استخدام المنصة بكفاءة قبل بدء التكوين، ثم الانتقال إلى الجانب المعرفي من خلال التنوع في المحتوى التفاعلي (مثل: الألعاب التعليمية، النقاشات، الفصول الافتراضية)، وتوفير الترجمة الفورية لتسهيل فهم المحتوى التعليمي المقدم في مقياس الإنجليزية.

خاتمة:

وختاماً لهذا المقال نُجمل النقاط التي توصلنا إليها فيما يلي:

- تتيح منصة مودل التعليمية لجامعة جيجل بثاً للدروس المدرجة في التكوين التكميلي لطلبة الدكتوراه في مقياس اللغة الإنجليزية.
- تسهّل منصة مودل التعليمية لجامعة جيجل تجربة تعلّم طلبة الدكتوراه للغة الإنجليزية، من خلال عرض محتوى تعليمي، وتضمنين أنشطة تعليمية يقوم الطلبة بحلّها في أي مكان وزمان.
- يكشف واقع تعلّم اللغة الإنجليزية عبر منصة مودل التعليمية مشاكلًا تعيق عملية التكوين لفائدة طلبة الدكتوراه.
- قلّة كفاءة طلبة الدكتوراه لجامعة جيجل في استخدام منصة مودل لتعلّم اللغة الإنجليزية.
- يواجه الطلبة في استخدامهم المنصة مشكل انقطاع الأنترنت، أو ضعف الشبكة، خاصة في أثناء اختبار إثبات المستوى. كما أنّ المنصة تعاني من عدم الاستقرار بسبب المشكلات التقنية التي تتعرض لها من حين لآخر، فيتعذر على الطالب الولوج للمنصة في الوقت المحدّد، وبالتالي التأثير على تعلّمه.
- باعتبار أنّ مودل بيئة افتراضية فإنّ هذا يخلق صعوبة في تعبير الطلبة عن آرائهم وأفكارهم، ويؤثر على تفاعل الطلبة المباشر فيما بينهم مقارنة بالتعليم التقليدي.
- تؤثر العوامل النفسيّة بشكل كبير حيال اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية، خاصة عامل الخوف والتردد خلال تقديم العروض التي يطالب الأساتذة الطلبة بتقديمها في الورشات.
- افتقار المحتوى التعليمي المقدم عبر منصة مودل التعليمية للغة الإنجليزية لصياغة تتناسب مع الاحتياجات الفعلية لطلبة الدكتوراه.

توصيات:

وبعد هذه الدراسة نخلص إلى التوصية بـ:

- ضرورة مراجعة وتحسين المحتوى التعليمي المقدم عبر منصة مودل التعليمية للغة الإنجليزية بحث تلي الاحتياجات الفعلية للطلبة.

- تحديث المحتوى التعليمي من وقت لآخر تبعاً للتطورات الواردة في المجال الدراسي، وإضافة روابط للمصادر أو المحاضرات، أو الكتب.
- تقديم تدريب بسيط لطلبة الدكتوراه والأساتذة في كيفية استخدام المنصة بكفاءة.
- التركيز على التفاعل بين الطلبة والأساتذة من خلال إنشاء جلسات افتراضية من وقت لآخر، لتشجيع الطلبة على التواصل باللغة الإنجليزية، والتخلص من الخوف والتردد.
- توفير الصيانة الآنية للمنصة لتيسير عملية تعلم طلبة الدكتوراه للغة الإنجليزية وحل الأنشطة التعليمية.
- ربط منصة مودل الرقمية لتعلم اللغة الإنجليزية بمنصات أخرى تعليمية. مثل: Google Meet، Zoom...

المراجع:

- أحمد حسينة، (2018)، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين، تصميم وبناء واستعمال درس على منصة مودل، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد (26)، ص 69.
- بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، وتقرارت يزيد. (2020). "واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة كورونا Covid19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة". مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 07، ص 333.
- فهد بن عبد العزيز الغفيلي، (2017)، الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص 27.
- لويس جان كالفي، (2008)، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، ص 61.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1419، المؤرخ في 2022/11/24، يحدد المقاييس الأفقية من أجل تدعيم التكوين في الطور الثالث من مؤسسات التعليم العالي.
- وليد عبد الرحمان خالد الفراء، (1440هـ)، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي Spss: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص 26.